

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن  
... والاه أما بعد

هلت بـمجد بني الإسلام أيام      كما اختفى عن عروش  
العرب حكام

أمّتي المسلمة: طالما يمت وجهك ترقبين النصر الذي لاحت  
بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يضيء من المغرب انطلقت  
الثورة من تونس فأنست بها الأمة وبإسقاط الطاغية سقط الخوف  
والياس والإحجام ونهضت معاني الجرأة والكرامة والإقدام فهبت  
رياح الحرية والتغيير وثارَت العزة في ميدان التحرير ولم تكن ثورة  
طعام أو كساء وإنما ثورة عزة وإباء أضاءت حواضر النيل من أعلاه  
إلى أدناه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنّت نفوسهم إلى عهد  
أجدادهم وسرت عزة الإيمان في دمائهم. فقهوا الواقع من حولهم  
فرأوا رأس الكفر العالمي يترنج على أيدي إخوانهم ولم يعد قادراً  
على إجهاض الثورة كما فعل بثورة عرابي فيما مضى فاغتتموا  
الفرصة واقتبسوا قبساً من جرأة محمد عطى ووثّقوا المعاهدة  
فألهم صاعدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة . وإلى أولئك  
: الأحرار أقول

وقف الزمان بكم كوقفة طارق      اليأس خلف والرجاء أمام  
وترد بالدم بقعة أخذت به      ويموت دون عرينه الضرغام  
من يبذل الروح الكريم لربه      دفعاً لباطلهم فكيف يلام

فيا شباب الأمة إليكم تشكو الخطوب مصابها وعليكم بعد الله  
تعالى يلقي الأمل والرجاء فبثورتكم رفعتم رؤوسنا رفع الله  
رؤوسكم وبثورتكم تتحقق بإذن الله آمالنا حقق الله آمالكم  
فثورتكم في مصر مصيرية للأمة بأسرها والمعركة فيها معركة  
حاسمة بين الكفر العالمي من جهة والأمة الإسلامية من جهة أخرى  
وهذه فرصة تاريخية نادرة للتحرر من التبعية تنتظرها الأمة منذ  
قرون ولقد أخذتم زمام المبادرة فأمسكوا بزمام الأمور وإياكم

والتربص فلا أنصاف في الثورة وقد حمى الوطيس في يوم له ما  
بعده وقد تداعى العدو الخارجي والداخلي للالتفاف على الثورة  
الحيلولة دون انتصار المسلمين فيها ومصير مليار ونصف مسلم  
معلق بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى بمضغة بضع جرامات بقلب  
جريء واع يتخذ القرار في هذه اللحظة الحرجة وإن مصر التي  
أنجبت الأمير المجاهد محمد عطى رحمه الله بذلك القلب الجريء  
واتخذ قراره فاقتحم هو وتسعة عشر من إخوانه على رأس الكفر  
العالمي في عقر داره لا شك أنها أنجبت أمثاله رحمه الله فالأمة  
اليوم بحاجة إلى وقفة كواقفة محمد عطى تضحي بالغالي والنفيس  
لتنقذ ألفاً وخمسة مليون مسلم يقتلون في مشارق الأرض  
ومغربها ويعانون الذل والقهر والإسبادة والفقر والظلم والإهمال  
فتنهب خيراتهم ثم يعاملون معاملة لا تليق بالبشر حتى بلغ بهم  
الحال من الظلم والإهانة والاستضعاف أن يقتلوا أنفسهم ويحرقوا  
أجسادهم دون نكايه في عدوهم أيعقل بعد ذلك أيخشى الناس من  
اتخاذ قرار خشية على عشرات أو مئات مما يضع الفرصة ويضيع  
والجهود الدماء هدرًا فالخشية على الدماء في مثل هذه الموطن  
ورع فاسد وإن من يقصر ضحايا النظام على الذين يقتلون  
بالرصاص الحي فقد ضعف فقه وقل وعيه ففي مصر وحدها يموت  
تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات  
نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار  
المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً فما لكم  
: تتربصون وأي شيء تنتظرون وقد قيل

ومن يستعن في أمره غير نفسه يخنه الرفيق العون في  
المسلك الوعر

فانتدبوا خياركم ووجدوا صفوفكم ولا يصمد في مثل هذه الأجواء إلا  
رجال أقوياء أمناء يستوي الموت عندهم والبقاء يوثقون عهودهم  
بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يواصلون المسير ولا يهابون  
: العسير تردد مواقفهم قول القائل

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مرأاً

أخاف أن أذل أو أغرأ  
لن أفر  
فدينني الإسلام

فالحرية لا تتحقق إلا بثمن غالي والدماء يتجزأ عن مقوماتها وإني  
لأدرك حق الإدراك صعوبة تعريض أبناء الأمة للقتل ولكن لا سبيل  
لإنقاذهم غيره لا سبيل سواه وهنا أذكر إخواني المسلمين بهذه  
الآيات لشاعر النيل

نصحت ونحن مختلفون داراً  
ولكن بيننا رحم ونطق

تقربنا إذا بعدت بلاد  
رَبنا عدل وحق  
شريعة

ولا يبني الممالك كالضحايا  
ولا يدني الحقوق ولا يحق  
وفي الأسرى فدى لهمو وعتق  
بكل يد مضرجة يدق  
وللحرية الحمراء باب  
ففي القتلى لأجيال حياة